تحالف حماية الطفل
في العمل الإنساني

الشبكة المشتركة لوكالات
التعليم في حالات الطوارئ

عمالة الأطفال وتعليمهم في الأوضاع الإنسانية

وثيقة مرجعية

15 كانون الأول/ديسمبر 2022

مقدمة

كتبت هذه الورقة من قبل بيتر ماتز، بالنيابة عن فريق عمل تحالف حماية الطفل في العمل الانساني. ساهم كل من سيلفيا أونايت وأيلينيا دي مارينو من منظمة بلان الدولية، و سايمون هيل من منظمة العمل الدولية، المنسقين المشتركين لفريق العمل، بتقديم ارشادًا ودعمًا قيّمين و متواصلين لتطوير هذه الورقة. كما و يأتي هذا التطوير في إطار التعاون القائم بين تحالف حماية الطفل في العمل الانساني والشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ.

شكر خاص للزملاء الذين قدموا مقترحات و ملاحظات قيّمة: أدريانو بولشيني (منظمة الأغذية والزراعة)، أريان جينثون (منظمة الأغذية والزراعة)، بنجامين سميث (منظمة العمل الدولية)، كاميلا جونز (ACPHA)، جيوفانا فيو (يونيسف)، جوليا شيروكو (منظمة بلان الدولية كندا)، هاني منصوريان (ACPHA)، هدى غاليجولابي (الحق في اللعب)، لورانس كامبيانيكا (EDUCO)، مارثا هويسون (الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ)، ميشيل دي كوك (منظمة العمل الدولية)، وراشيل ماكيني (الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ)، وساندرا ماجنانت (منظمة بلان الدولية)، وسونيا أندرسون (الآيني).

أصبح تطوير هذه الورقة ممكنًا بسبب الدعم المالي من قبل Education Cannot Wait (التعليم لا ينتظر)، المقدم من خلال يونيسف.

الاقتباس المقترح: تحالف حماية الطفل في العمل الانساني و الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ، عمالة الاطفال و التعليم في العمل الانساني.

الترخيص: تم ترخيص هذا المستند بموجب Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0. إنها تُنسب إلى الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ (INEE) والتحالف من أجل حماية الطفل في العمل الإنساني (التحالف).

صورة الغلاف: اليونيسف_UN0625657_Bidel

التصميم: جوناثان أوريت - Jonathan Auret

جدول المحتويات

ملخص تنفيذي	5
1.مقدمة	6
2. الروابط بين التعليم وعمالة الأطفال في العمل الإنساني	7
3. العلاقة العكسية بين التعليم وعمالة الأطفال	9
1.3 الثغرات في التعليم وأثرها على عمالة الأطفال	**9**
1.1.3 تؤثر القدرة على الحصول على التعليم على عمالة الأطفال	9
2.1.3 تؤثر جودة التعليم على عمالة الأطفال	10
2.3 أثر عمالة الأطفال على التعليم	**12**
1.2.3 عمالة الأطفال تعيق الالتحاق بالمدارس ومواصلة الدراسة فيها	12
2.2.3 عمالة الأطفال تعرقل الأداء الدراسي	13
4. الممارسات الفضلى في مجال التعليم للتصدي لعمالة الأطفال في الأوضاع الإنسانية	15
1.4. المعايير الأساسية	**15**
1.1.4 الإجراءات الرئيسية المتعلقة بالمشاركة المجتمعية	15
2.1.4 الإجراءات الرئيسية المتعلقة بالتنسيق	15
3.1.4 الإجراءات الرئيسية المتعلقة بالتحليل	16
2.4 القدرة على الحصول على التعليم وبيئة التعلم	**16**
1.2.4 الإجراءات الرئيسية لتحقيق المساواة في القدرة على الحصول على التعليم	16
2.2.4 الإجراءات الرئيسية المتعلقة بالحماية والرفاه	17
3.2.4 الإجراءات الرئيسية المتعلقة بالمنشآت والخدمات	17
3.4 التدريس والتعلّم	**17**
1.3.4 الإجراءات الرئيسية المتعلقة بالمناهج الدراسية	17
2.3.4 الإجراءات الرئيسية المتعلقة بالتدريب والتطوير المهني والدعم	18
4.4 المعلمون وغيرهم من العاملين في مجال التعليم	**19**
5.4 سياسة التعليم	19
1.5.4 الإجراءات الرئيسية المتعلقة بصياغة القوانين والسياسات	19
2.5.4 الإجراءات الرئيسية التي تتعلق بالتخطيط والتنفيذ	19

5. الخاتمة	20
المراجع	21
الملحق: المفاهيم والتعاريف ذات الصلة	25
أ (1) مفاهيم عمالة الأطفال والإطار القانوني	25
أ (2) المفاهيم والتعريفات: التعليم والعمل اللائق	26

الصورة: © اليونيسف_UN0614630_Saünchez

ملخص تنفيذي

إن أهداف تأمين تعليم يتسم بالجودة والشمول والمساواة لجميع الأطفال (على النحو المنصوص عليه في الهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة) والقضاء على عمالة الأطفال بجميع أشكالها بحلول عام 2025 (كما نص عليه الهدف 8.7 من أهداف التنمية المستدامة) ترتبط ارتباطًا وثيقًا. فمن جهة، لا يُشكل التعليم حقاً أساسياً لجميع الأطفال فحسب، بل إنه أيضاً عنصر أساسي في منع عمالة الأطفال. وعلى العكس من ذلك، هناك أدلة واضحة على أن نقص فرص التعليم يُبقي الأطفال خارج أسوار المدارس ويدفعهم إلى العمل. وفي هذا الصدد، يؤدي كل من القدرة على الحصول على التعليم وجودة التعليم دورًا مهمًا. ومن جهة أخرى، تُعتبر عمالة الأطفال إحدى العقبات الرئيسية التي تقف بوجه التعليم. وتضر عمالة الأطفال بقدرتهم على الانخراط في المنظومة التعليمة والاستمرار فيها، وتزيد من صعوبة حصول الأطفال على فائدة تعليمية من التعليم المدرسي في حال التحاقهم بالمدرسة.

وتزداد، في الأوضاع الإنسانية، مخاطر تواجد الأطفال خارج المدرسة وانخراطهم في عمالة الأطفال ازدياداً ملحوظاً، ولا سيما فيما يتعلق بالأطفال النازحين واللاجئين والمهاجرين. وبالتالي، ففي حين أن التعليم يُعتبر أمرًا بالغ الأهمية لنجاح منع عمالة الأطفال والاستجابة لها في حالات الأزمات الإنسانية، فإن التأثير السلبي المحتمل لعمالة الأطفال على الانخراط في التعليم ينبغي مواجهته من خلال التدخلات المُستهدِفة. ومن الأفضل القيام بذلك من خلال التعاون ووضع البرامج المتكاملة بين التعليم والقطاعات الأخرى، بحيث تشمل حماية الطفل والأمن الغذائي وسبل كسب العيش، وغيرها من الخدمات الأساسية لتلبية الاحتياجات الإنسانية.

وترمي هذه الوثيقة إلى اقتراح إجراءات مختلفة، استُمدّت من "مجموعة الأدوات المشتركة بين الوكالات: منع عمالة الأطفال والاستجابة لها في مجال العمل الإنساني"، وتتمحور هذه الإجراءات حول المعايير الدنيا للشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ. وهي تشتمل على الإجراءات الرئيسية المتعلقة بالمشاركة المجتمعية، والتنسيق، والتحليل، وتكافؤ فرص الوصول، والحماية والرفاه، والمرافق والخدمات، والمناهج الدراسية، والتطوير والدعم المهني، وصوغ القوانين والسياسات، والتخطيط والتنفيذ.

ومن الأهمية بمكان أن نأخذ في الاعتبار أن الاستجابة الفعّالة لعمالة الأطفال في الأوضاع الإنسانية لا تشمل التعليم فحسب، بل تشمل كذلك مجموعة من التدخلات متعددة القطاعات، مثل التدخلات في مجال حماية الطفل (بما في ذلك إدارة الحالات والدعم النفسي الاجتماعي والوصول إلى خدمات العدالة والأمن وغيرها)، والخدمات الصحية، والتدخلات الاجتماعية والاقتصادية مثل برامج سبل كسب العيش، والمساعدات النقدية، وفرص العمل اللائق والمشروع للوالدين، وغيرها من التدخلات التي تقع في مكان العمل. ويتطلب مثل هذا النهج تنسيق ملائم بين القطاعات بين الأطراف المعنية، فضلاً عن القيام على نحو مشترك بجهود المناصرة وإدارة المعارف.

الصورة: © اليونيسيف_UN0721544_Moldovan

1. مقدمة

تشير آخر التقديرات العالمية المتعلقة بعمالة الأطفال إلى أن 160 مليون طفل - 63 مليون فتاة و97 مليون فتى - كانوا منخرطين في عمالة الأطفال على مستوى العالم في بداية عام 2020، وهو ما يمثل حوالي 1 من كل 10 أطفال في مختلف أنحاء العالم[1]. ومن بين جميع الأطفال المنخرطين في عمالة الأطفال على مستوى العالم، يعمل 70 بالمائة منهم (أو 112 مليونًا) في الزراعة وقطاعاتها الفرعية، وتحديداً في زراعة المحاصيل والثروة الحيوانية والأنشطة الحراجية والمسامك وتربية الأحياء المائية[2]. وإن عدد الأطفال والشباب غير الملتحقين بالمدارس أعلى من ذلك: تشير التقديرات إلى أن 244 مليون طفل تتراوح أعمارهم بين 6 و18 عامًا في جميع أنحاء العالم كانوا خارج المدرسة في عام 2021[3]. ورغم تلاشي الفوارق الجندرية على المستوى العالمي، إلا أن هناك فجوات ما تزال قائمة في كلا الاتجاهين في كل منطقة من المناطق، وخاصة بين الشباب الذين هم في سن التعليم الثانوي[4]. ويتعرّض العديد من هؤلاء الأطفال لانتهاك كلا هذين الحقين من حقوق الطفل (أيّ الحق في الحماية من عمالة الأطفال، والحق في الانخراط في التعليم)، وتتفاقم هذه المخاطر في الأوضاع الإنسانية.

وتشير الأرقام إلى أن عدداً غير مسبوق من الناس على مستوى العالم - 235 مليونًا – كانوا بحاجة إلى مساعدات إنسانية خلال عام 2021، ومن المتوقع أن يرتفع هذا العدد إلى 274 مليونًا في عام 2022[5]. ويحتاج ملايين الأطفال وأسرهم إلى دعم إنساني للتمتع بحقهم في التعليم والحماية من مختلف المخاطر، بما في ذلك عمالة الأطفال، ولا سيما أسوأ أشكالها[6]. ويُعتبر التعليم أمراً بالغ الأهمية في الأوضاع الإنسانية، حيث أنه يحمي حق الأطفال في البقاء والنمو. ومع ذلك، فإن 30 % من الأطفال الذين يعيشون في مناطق الأزمات في جميع أنحاء العالم ليسوا ملتحقين بالمدارس[7]، ويزداد الوضع سوءاً بالنسبة للمراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و17 عامًا، حيث أن 60 % منهم غير ملتحقين بالمدارس. وعلى نحو مماثل، فإن مخاطر عمالة الأطفال بالنسبة للأطفال الذين يعيشون في بلدان تعاني من أوضاع هشة ومتأثرة بالصراعات أعلى بثلاث مرات من المعدل العالمي[8].

---

1. منظمة العمل الدولية واليونيسيف 2021
2. راجع المصدر السابق
3. اليونسكو 2022
4. اليونسكو 2022 / على سبيل المثال، يزيد معدل الإناث غير الملتحقات بالمدارس بنسبة 4.2 بالمائة عن معدل الذكور في البلدان الأفريقية الواقعة جنوب الصحراء الكبرى، ولكنه أقل بنسبة 3.1 بالمائة في شرق وجنوب شرق آسيا.
5. مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية 2022
6. للاطلاع على تعريف "عمالة الأطفال" و"أسوأ أشكال عمالة الأطفال" وغيرها من المفاهيم الأساسية، انظر الملحق 1.
7. منظمة العمل الدولية واليونيسيف 2021
8. منظمة العمل الدولية واليونيسيف 2021

بالإضافة إلى ذلك، فقد أدّت أزمة كوفيد19- إلى انتكاس التقدم نحو الحدّ من عمالة الأطفال، وزادت من عدد الأطفال غير الملتحقين بالمدارس.

وتسعى هذه الوثيقة إلى تسليط الضوء على بعض القضايا الرئيسية المتعلقة بعمالة الأطفال وتعليمهم في حالات الطوارئ. ورغم الجهود المبذولة للاستشهاد بالأدبيات المؤلفة في سياق الأوضاع الإنسانية، فإن العديد من المراجع في هذه الوثيقة تأتي من أدبيات الأوضاع الإنمائية، وهو ما يُعزا إلى حد كبير إلى النقص في البيانات (مما يسلّط الضوء على ضرورة زيادة الاستثمار في جمع البيانات والأبحاث في الأوضاع الإنسانية). وفي الوقت نفسه، هذا يتناسب كذلك مع الإصلاحات الحالية المستوحاة من مؤتمر القمة العالمي للعمل الإنساني، والتي تُركز على السعي الحثيث لإيجاد "طرق عمل جديدة" تربط بين العمل الإنساني والتنمية والسلام والأمن ضمن نهج "ترابطي" في خضم النزوح العالمي الذي طال أمده. وفي هذا السياق، يتعيّن على الجهات الفاعلة في المجالات الإنسانية والإنمائية أن تتعاون جنبًا إلى جنب على المستويين العالمي والقطري[9]. حيث يقتضي واقع الحال من الأطراف المعنية في مجال التعليم وعمالة الأطفال العمل على إيجاد طرق لتحسين التنسيق عبر أنشطتهم في المجالات الإنسانية والإنمائية وأنشطة بناء السلام أثناء بحثهم في الاستجابات القصيرة والطويلة الأجل فيما يتعلق بعمالة الأطفال وتعليمهم.

وقد جرى صياغة الجزء المتبقي من هذه الوثيقة على النحو الآتي: يلخص القسم 2 الروابط بين التعليم وعمالة الأطفال في العمل الإنساني. ويتناول القسم 3 بمزيد من التعمق التأثير المحتمل للفجوات في التعليم على عمالة الأطفال، وكذلك تأثير عمالة الأطفال على التعليم. ويلخص القسم 4 بعض الإجراءات الرئيسية ضد عمالة الأطفال التي يمكن أن تتخذها الأطراف المعنية في التعليم، ويتضمن القسم 5 ملاحظات ختامية.

2. الروابط بين التعليم وعمالة الأطفال في العمل الإنساني

إن أهداف تأمين تعليم يتسم بالجودة والشمول والمساواة لجميع الأطفال (على النحو المنصوص عليه في الهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة) والقضاء على عمالة الأطفال بجميع أشكالها بحلول عام 2025 (كما نص عليه الهدف 8.7 من أهداف التنمية المستدامة) ترتبط ارتباطًا وثيقًا. فالتعليم ليس حقاً أساسياً لجميع الأطفال فحسب، بل إنه أيضاً عنصر أساسي في منع عمالة الأطفال، لأنه يمكن أن يوفر بيئة آمنة للأطفال ويدعم الأمن الغذائي عن طريق تقديم الوجبات الغذائية في المدارس. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للتعليم أن يتيح استغلالًا بديلاً ومفيدًا للوقت الذي كان يمكن قضاؤه في سوق العمل.

وتُعتبر عمالة الأطفال إحدى العقبات الرئيسية التي تحول دون الالتحاق بالمدارس لكامل ساعات الدوام، وكما هو الحال بالنسبة للبعض، قد يمنع العمل بدوام جزئي الأطفال من الاستفادة على نحو كامل من أوقات الدوام في المدرسة[10]. وعلى الصعيد العالمي، هناك أكثر من ثلث الأطفال المنخرطين في عمالة الأطفال لا يذهبون إلى المدارس. ومن المحتمل أن يكون عدد الفتيان المنخرطين في عمالة الأطفال خارج المدرسة أكثر قليلاً (36.3 في المائة، مقابل 32.8 في المائة من الفتيات المنخرطات في عمالة الأطفال). وتُشكل عمالة الأطفال الخطرة عائقًا أكبر يحول دون الالتحاق بالمدارس: 45.5 % من الفتيان و40.3 % من الفتيات المنخرطين في عمالة الأطفال الخطرة هم غير ملتحقين بالمدارس[11]. وبمجرد أن ينخرط الأطفال في عمالة الأطفال، فإن اعتمادهم على الدخل وقلة الوقت ومحدودية الدعم الاجتماعي تُشكل جميعها معوقات كبيرة أمام التعليم، مما يحرمهم من فرصة تعلم المهارات التي تعتبر ذات قيمة لبقية حياتهم[12]. وبالإضافة إلى ذلك، فقد أدّت أزمة كوفيد19- إلى انتكاس التقدم نحو الحدّ من عمالة الأطفال، وزادت من عدد الأطفال غير الملتحقين بالمدارس[13].

9. Mendenhall 2019
10. منظمة العمل الدولية 2021
11. منظمة العمل الدولية واليونيسيف 2021
12. التحالف من أجل حماية الطفل في العمل الإنساني 2020أ
13. منظمة هيومن رايتس وتش 2021 / منظمة العمل الدولية واليونيسيف 2021

ويحدث في كثير من الأحيان، ضمن السياقات الإنسانية، خلل كبير في القدرة على الحصول على التعليم وبمدى جودته، وهو ما يرتبط ارتباطاً وثيقاً بعوامل خطورة مرتفعة تتعلق بعمالة الأطفال. وفي الوقت نفسه، قد تكون الأبعاد الجندرية لعمالة الأطفال أكثر وضوحاً في السياقات الإنسانية، حيث قد تكون الفتيات أكثر عرضة لخطر العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي، وزواج الأطفال، والتسرب من المدارس، في حين قد يكون المراهقون الذكور على وجه الخصوص أكثر عرضة للأعمال المحفوفة بالمخاطر في بعض السياقات الإنسانية[14]. علاوةً على ذلك، فإن الانخراط على نحو مكثف في الأعمال المنزلية، والتي يمكن أن تزداد ضمن الأوضاع الإنسانية، قد يؤثر سلبًا على قدرة الأطفال على الالتحاق بالمدارس، مما يزيد من التأثير السلبي لعمالة الأطفال[15].

ويُعتبر الأطفال الذين يتسربون من المدارس في حالات الأزمات هم أكثر عرضة للانخراط في عمالة الأطفال مقارنةً بأولئك الذين يواصلون دراستهم، وبمجرد البدء بالعمل، فمن المرجح ألا يعودوا إلى التعليم[16]. ويعني ذلك أنه حتى الأزمات قصيرة الأجل يمكن أن يكون لها عواقب وخيمة على الأطفال تدوم مدى الحياة. وعلاوة على ذلك، فإن الفتيات اللاتي يتركن المدرسة في وقت سابق لأوانه هنّ أكثر عرضة للزواج المبكر بثلاثة أضعاف، وغالباً ما يرتبط زواج الأطفال بعمالة الأطفال المنزلية والعمل القسري[17].

وفي كثير من الأحيان يتم إغفال الأطفال اللاجئين عند جمع البيانات المتعلقة بعمالة الأطفال وتعليمهم. وفي العديد من الأزمات، يواجه الأطفال اللاجئون عوامل خطورة خاصة تتعلق بعمالة الأطفال بسبب عقبات خاصة تعوق الحماية وحرية التنقل والتعليم والعمل اللائق، والتي يواجهونها هم وأسرهم (على سبيل المثال، محدودية الموارد، والاستبعاد من الخدمات العامة، وعدم توفر الوثائق، وغيرها من العوائق في كل من المجال القانوني ومجال السياسات). ومع ذلك، فإن المسوح الوطنية التي تتناول عمالة الأطفال عادةً لا تشمل اللاجئين، مما يجعلهم إلى حد كبير غير ملحوظين ضمن الإحصاءات التي تتعلق بعمالة الأطفال[18].

---

14. التحالف من أجل حماية الطفل في العمل الإنساني 2020أ
15. مشروع فهم عمالة الأطفال 2013
16. التحالف من أجل حماية الطفل في العمل الإنساني 2020أ
17. التحالف من أجل حماية الطفل في العمل الإنساني 2020أ
18. التحالف من أجل حماية الطفل في العمل الإنساني 2020أ

الصورة: © بلان إنترناشيونال

3. العلاقة العكسية بين التعليم وعمالة الأطفال

1.3 الثغرات في التعليم وأثرها على عمالة الأطفال

هناك أدلة واضحة على أن نقص فرص التعليم يُبقي الأطفال خارج أسوار المدارس ويدفعهم إلى العمل[19]. وفي هذا الصدد، يمكن أن يودي كل من القدرة على الحصول على التعليم (القسم 1.1.3) وجودة التعليم (القسم 2.1.3) دورًا مهمًا في قرارات الأسرة المتعلقة فيما إذا كان الأطفال يتجهون نحو الدراسة أو العمل (أو إلى أي مدى ينخرطون في كليهما).

وتجدر الإشارة إلى أن العديد من الدراسات التي تمت مراجعتها ضمن هذا القسم تُركز على الأوضاع خارج سياق العمل الإنساني، وذلك بسبب عدم وجود أدلة دقيقة من الأوضاع الإنسانية. ومع ذلك، يمكن أيضًا اعتبار معظم النتائج على أنها وثيقة الصلة بالأوضاع الإنسانية.

1.1.3 تؤثر القدرة على الحصول على التعليم على عمالة الأطفال

لطالما جرى الاتفاق منذ فترة طويلة على اعتبار القدرة على الحصول[20] على التعليم عنصراً مهماً في تحديد اختيارات الأسرة فيما يتعلق بطريقة استغلال الأطفال للوقت. وتتوفر مجموعة واسعة من النتائج التي تظهر أن زيادة فرص الالتحاق بالمدارس تقلل من انخراط الفتيات والفتيان في الأنشطة الاقتصادية والأعمال المنزلية. وعلى وجه الخصوص، فإن وجود مدرسة ابتدائية على مسافة قصيرة من المنزل له آثار كبيرة على الحدّ من عمالة الأطفال، لاسيما بالنسبة للفتيات[21]. على سبيل المثال، توصلت دراسة، تناولت العلاقة بين عمالة الأطفال والتعليم في مجتمعات زراعة الكاكاو في ساحل العاج وغانا، أن تحسين فرص الحصول على التعليم في كلا البلدين كان مرتبطاً على نحو واضح بانخفاض معدلات عمالة الأطفال، بعد الأخذ في الاعتبار مدى البُعد الجغرافي للمجتمع المحلي ومستوى التنمية الاقتصادية فيه[22].

وحتى عندما تقتصر العوائق على القدرة على الحصول على التعليم الثانوي و/أو التعليم العالي، فإنها يمكن أن تكون جزءًا من السبب وراء عدم التحاق الأطفال بالمدارس على الإطلاق أو تسربهم من المدارس الابتدائية. ويكمن التفسير الأكثر شيوعاً لهذه النتيجة في أن المكاسب الاقتصادية للتعليم على المدى الطويل تميل إلى أن تكون أعلى بكثير في المرحلة الثانوية (الدنيا) منها في المرحلة الابتدائية. ومن ثم فإن الآباء يصبح لديهم الحافز لإرسال أطفالهم إلى المدارس الابتدائية بدلاً من العمل إذا علموا أنهم سوف يتمكنون أيضاً من الالتحاق بالتعليم الثانوي (الأدنى)، حيث تبدأ بذور الاستثمار الأولي في رأس المال البشري تؤتي ثمارها[23].

وغالباً ما تعجز الأسر الأفقر عن تحمل الرسوم المدرسية والزي المدرسي وغيرها من التكاليف غير المباشرة المرتبطة بالمدرسة، الأمر الذي يمكن أن يُشكل تحدياً خاصاً لتعليم الفتيات. وعندما يتعين على الأسرة الاختيار بين إرسال ابنهم أو ابنتهم إلى المدرسة، غالباً ما يكون الابن هو الذي سيذهب. وتعاني الفتيات على نحو خاص من الحرمان وهنّ أكثر عرضة لخطر الاستبعاد من التعليم في الأوضاع التي تتسم بالهشاشة وأثناء حالات الطوارئ[24].

إن العديد من الأطفال غير الملتحقين بالمدارس لا يعانون من الحرمان فحسب، بل قد يكونون كذلك "غير ملحوظين" ضمن البيانات الخاصة بالتعليم، مثل الأطفال اللاجئين والمهاجرين، وأولئك المنتمين إلى الأقليات العرقية، والأطفال ذوي الإعاقة. وقد يكون هؤلاء الأطفال في بعض الأحيان غير مُرحب بهم في المدرسة نتيجة للعقبات القانونية أو الأعراف الاجتماعية السلبية. على سبيل المثال، كان أكثر من ثلث الأطفال السوريين اللاجئين غير ملتحقين بالمدارس في عام 2019، بسبب عوائق تشمل التنمر، والمناهج الدراسية، ولغة

19. Guarcello et al 2008.
20. للاطلاع على تعريف "القدرة على الحصول"، انظر الملحق A2
21. Guarcello et al. 2008
22. مبادرة الكاكاو الدولية 2019
23. Guarcello et al. 2008
24. منظمة العمل الدولية 2009أ

التدريس، والشهادات الدراسية[25]. وفي الوقت ذاته، تشير تقديرات اليونيسف إلى أن ما لا يقل عن 75% من حوالي 5.1 مليون طفل من ذوي الإعاقة في أوروبا الشرقية والوسطى وآسيا الوسطى محرومون من فرص التعليم الجيد والدامج[26].

يؤدي انعدام القدرة على الحصول على التعليم إلى زيادة مخاطر عمالة الأطفال الخطرة. على سبيل المثال، يُظهر المسح القطاعي متعدد المؤشرات (MICS) في ساحل العاج أن من بين الأطفال غير الملتحقين بالمدارس، هناك 45% منهم منخرطون في عمالة الأطفال الخطرة، بينما من بين أولئك الملتحقين بالمدارس، هناك 22% منهم منخرطون في عمالة الأطفال الخطرة[27].

علاوة على ذلك، إن قلة الخيارات المتاحة لمواصلة التعليم في المرحلة الثانوية من خلال قنوات التعلم المتعددة والمختلطة، بما في ذلك البرامج الرسمية وغير الرسمية (التعليم الثانوي العالي، والتعليم والتدريب التقني والمهني، والتدريب أثناء العمل، وما إلى ذلك)، يمكن أن يكون لها عواقب وخيمة على المراهقين الذين تتجاوز أعمارهم السن الأدنى للعمل. وقد يكون هؤلاء المراهقون مُعرّضين لخطر ظروف العمل المحفوفة بالمخاطر (مثل العمل لساعات طويلة)[28] وذلك في ظل غياب خيارات التعلم ذات الصلة والواقعية التي تؤدي إلى توفير فرص عمل لائقة[29]. وغالباً ما يتفاقم الافتقار إلى خيارات التعلم هذه في الأزمات الإنسانية.

2.1.3 تؤثر جودة التعليم على عمالة الأطفال

ينبغي أن يتسم التعليم الشامل والجيد[30]، بما يتماشى مع المعايير الدنيا للشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ[31]، بالشمولية، وأن يتمحور حول المتعلم، ويقدمُه أحد المعلمين الذين جرى تدريبهم وممن يحظون بالدعم لبناء المهارات الاجتماعية والعاطفية والحياتية (الثقة بالنفس، والقدرة على العمل مع الآخرين، والتفكير النقدي، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات المسؤولة)، بالإضافة إلى الحصيلة العلمية.

ثمة أدلة دامغة على أن جودة التعليم لها تأثير قوي على النتائج الإيجابية التي تتوقعها الأسر من التعليم، وتؤثر بالتالي على القرارات المتعلقة بالاستثمار في رأس المال البشري للأطفال[32]. على سبيل المثال، أظهر أحد المسوح الذي أُجري على الأطفال غير الملتحقين بالمدارس في عدد من البلدان إلى أن عدم الاكتراث أو الالتزام يشكلان الدافع الرئيسي لعدم الالتحاق بالمدرسة[33].

وقد تبيّن أن تحسين جودة التعليم (التي يتم قياسها من خلال مجموعة من المؤشرات التي تسهل ملاحظتها، ومن ضمنها أعداد التلاميذ في الفصل الدراسي الواحد، ومدى توافر المراحيض، ووجود المقاصف المدرسية، وما إلى ذلك) يرتبط بانخفاض معدلات عمالة الأطفال ضمن المجتمع المحلي في كل من غانا وساحل العاج[34]. حيث تنخفض معدلات عمالة الأطفال عندما يكون عدد التلاميذ في كل فصل دراسي قليل، وعندما تكون المدارس مُجهزة بدورات مياه منفصلة للجنسين (وهو ما يرتبط بشدة بمعدل المراهقين المنخرطين بالعمل). وعلاوة على ذلك، تميل معدلات عمالة الأطفال إلى الانخفاض عندما تقوم المدارس بتوفير المقاصف أو اعتماد برامج إطعام ضمن المدرسة؛ وعندما يتلقى أعضاء لجنة إدارة المدرسة التدريب على أداء دورهم؛ وعندما تقوم هذه اللجنة بمراقبة دوام المعلمين؛ وعندما يحصل الأطفال في المرحلة الثانوية على المنح الدراسية[35]. ونتيجة لذلك، فإن 20% من المجتمعات المحلية التي سجلت أسوء المؤشرات فيما يتعلق بجودة التعليم في ساحل العاج يبلغ متوسط انتشار عمالة الأطفال فيها 29%؛ في حين أن 20% من المجتمعات المحلية التي سجلت أعلى المؤشرات لديها معدل انتشار عمالة الأطفال بنسبة 10%.

25. مفوضية اللاجئين 2020 / مفوضية اللاجئين 2015
26. اليونسيف 2019
27. اليونسيف 2016
28. للاطلاع على تعريف "العمل اللائق"، انظر الملحق A2
29. مفوضية اللاجئين، ومنظمة العمل الدولية، واليونسيف 2017
30. للاطلاع على تعريف "التعليم الشامل" و "التعليم الجيد"، انظر الملحق A2
31. الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ 2010
32. Guarcello et al. 2008
33. منظمة العمل الدولية 2015
34. مبادرة الكاكاو الدولية 2019
35. مبادرة الكاكاو الدولية 2019

الصورة: © بلان إنترناشيونال

وعلى العكس من ذلك، قد يؤدي تدني جودة التعليم إلى التسرب من المدارس وإعطاء الأولوية للعمل على التعليم، مما يُشكل أحد العوامل التي تدفع نحو عمالة الأطفال. وعلى سبيل المثال، هناك علاقة وطيدة بين نسبة عدد التلاميذ لكل معلم (المستخدمة كمؤشر دال على الجودة) وعمالة الأطفال: فمع زيادة عدد الطلاب لكل معلم، ترتفع نسبة الأطفال المنخرطين بالعمل[36]. وتجدر الإشارة هنا إلى أن جودة التعليم (وكذلك الخيارات الموضحة أعلاه) يمكن أن تتأثر سلباً في الأوضاع الإنسانية، لا سيما خلال المرحلة الأولى، أو في حالات احتدام النزاع.

وتجدر الإشارة إلى أن تدني جودة التعليم قد لا يشمل فقط تدني جودة التدريس والتعلم، بل يشمل كذلك التمييز والتنمر والعنف القائم على النوع الاجتماعي وغيرها من أشكال العنف الموجّه ضد فئات معينة من الأطفال، بمن فيهم الأطفال اللاجئين والمهاجرين والأطفال ذوي الإعاقة أو الأطفال المنتمين إلى الأقليات العرقية[37]. ولذلك، فإن "عوامل الجودة المتدنية" هذه يمكن أن تؤدي إلى تفاقم استبعاد الأطفال الضعفاء من التعليم وزيادة العوامل التي تدفع نحو عمالة الأطفال (انظر القسمين 2 و1.1.3). وتجدر الإشارة كذلك إلى أن رداءة التدريس والتعلم قد تُحفز هذه العوامل السلبية، في حين أن نُهج التدريس والتعلم ذات الجودة ستكافح على نحو واضح التمييز والتنمر والعنف من خلال النُهج التي تتمحور حول المتعلم والتي تشمل الانضباط الإيجابي وبناء المهارات الاجتماعية والعاطفية.

36. Guarcello et al. 2008.

37. التحالف من أجل حماية الطفل في العمل الإنساني 2020أ

وعلاوة على ذلك، فإن جودة التعليم تشمل أيضًا مدى ارتباط التعليم بالواقع. وينطبق هذا بصورة خاصة على الأطفال الذين يعيشون في المناطق الريفية، حيث توجد غالبية حالات عمالة الأطفال وحيث يكون دخل الأسر والأمن الغذائي أكثر عرضة للأزمات الإنسانية والأحداث المرتبطة بتغير المناخ. وفي ظل هذه الظروف، قد يؤدي عدم ارتباط المناهج المدرسية في المجال الزراعي بالواقع إلى تقلص جاذبية المدارس وتقويض فرص العمل اللائق في مجال الزراعة مستقبلاً، حيث يقرر الآباء أن الأطفال يتعلمون أكثر من خلال العمل معهم في الحقول.

2.3 أثر عمالة الأطفال على التعليم

تضرّ عمالة الأطفال بقدرة الأطفال على الالتحاق بالنظام الدراسي والاستمرار فيه (القسم 1.2.3)، وتزيد من صعوبة حصول الأطفال على فائدة تعليمية من التعليم المدرسي في حال التحاقهم بالمدرسة (القسم 2.2.3).

1.2.3 عمالة الأطفال تعيق الالتحاق بالمدارس ومواصلة الدراسة فيها

يعاني الأطفال المنخرطون في عمالة الأطفال من الحرمان من حيث قدرتهم على الالتحاق بالمدرسة بانتظام ومواصلة الدراسة فيها. وأظهرت إحدى الدراسات التي أُجريت في 19 بلداً أن معدل الالتحاق بالمدارس للأطفال المنخرطين بالعمل كان أقل من أقرانهم الذين لا يعملون في كل البلاد التي شملتها الدراسة[38]. وعلى سبيل المثال، فإن أرجحية وجود الأطفال غير المنخرطين بالعمل بالمدارس أعلى من الضعف بالمقارنة مع أولئك الذين اضطروا إلى تحمل عبء العمل في كل من بنغلاديش وإندونيسيا[39].

وأكدت الملاحظات الواردة من الطلاب عبر المسوح أن أولئك المنخرطون بالعمل غالبًا ما يواجهون صعوبات أكبر في الذهاب إلى المدرسة على نحو منتظم والوصول إلى المدرسة في الوقت المحدد وإنهاء الواجبات المنزلية، مؤكدين على أن هذه الصعوبات تزداد عموماً مع ازدياد حجم العمل[40].

ويُعتبر طول يوم العمل بُعدًا أساسيًا في تقييم مدى التأثير المؤذي لعمالة الأطفال على التعليم. وفي هذا الخصوص، كثيراً ما تواجه الفتيات (وأحياناً الفتيان) "عبئاً مضاعفًا"، إذ لا يقتصر دورّهن على المشاركة في الأنشطة الاقتصادية فحسب، بل يقع على عاتقهن أيضاً مسؤولية العمل المنزلي غير المأجور ضمن أسرهن. وقد يشمل ذلك الأعمال المنزلية وواجبات العناية بالآخرين، مثل تربية الأطفال أو رعاية المرضى، والتي غالبًا ما تكون غير ظاهرة وتحدّ حتماً من الوقت المتاح للتعليم[41]. على سبيل المثال، انخفضت احتمالية الالتحاق بالمدارس بالنسبة للفتيان والفتيات مع زيادة الساعات التي يقضونها في العمل في مجالي الأنشطة الاقتصادية والأعمال المنزلية في كل من بوليفيا ومالي وكمبوديا والسنغال[42].

كما يمكن أن تتمظهر آثار الانخراط بالعمل على الالتحاق بالمدارس بأشكال غير مباشرة على نحو أكبر. حيث يمكن أن يؤدي العمل إلى التأخر في الالتحاق بالمدرسة، وهو ما يرتبط بدوره في كثير من الأحيان بالتسرّب المبكر من المدرسة وعدم إتمام التعليم، لا سيما بالنسبة للفتيان. على سبيل المثال، تُقلل ممارسة الأنشطة الاقتصادية في كمبوديا من احتمال دخول الفتيان إلى المدرسة بنسبة 25 %، ويخفض من احتمال الالتحاق بالمدرسة وفق السن الرسمي للدخول في التعليم بنسبة 17% (بالنسبة للفتيات، ينخفض كلا الاحتمالين بنسبة 9 % لكل منهما)[43].

ويجتمع كل من عدم الالتحاق بالمدرسة وتأخير الدخول إليها والتسرب المبكر من المدرسة معاً لتُسهم مجتمعةً في خفض مجمل الوقت الذي يقضيه الأطفال المنخرطون بالعمل في المدرسة. وهذا يوضح أهمية معالجة دور عمالة الأطفال على كل من البدء في المرحلة الابتدائية وعلى استكمالها، أيّ دورها في منع أو تأخير الالتحاق بالمدرسة وفي انقطاع الأطفال عن الدراسة في مرحلة مبكرة[44]. (من الجدير بالذكر أن الأزمات الإنسانية يمكن أن تؤدي إلى تعطيل التعليم، الأمر الذي سيكون له تأثيرات مماثلة).

38. Guarcello et al. 2015
39. راجع المصدر السابق
40. Guarcello et al. 2008
41. منظمة العمل الدولية 2009أ
42. Guarcello et al. 2008
43. Guarcello et al. 2008
44. Guarcello et al. 2008

وقد تؤثر أنواع معينة من عمالة الأطفال على الوضع الاجتماعي للأطفال أو مظهرهم أو سلوكهم، وقد تؤدي إلى التمييز ضدهم من جانب أقرانهم ومعلميهم، أو الطرد من المدرسة، مما يؤدي إلى تفاقم عوامل تردّي جودة التعليم الوارد وصفها في القسم 2.1.3. وفي هذا الصدد، قد يكون هناك "تمييز مضاعف" ضد الأطفال اللاجئين أو النازحين. وفي المقابل، قد يشعر الموظفون في سلك التعليم والمؤسسات التعليمية أنهم لا يمتلكون المهارات أو الوقت أو الموارد اللازمة لتلبية احتياجات التعلم الخاصة للأطفال المنخرطون في عمالة الأطفال واحتياجهم لبرامج مرنة للتعليم[45].

2.2.3 عمالة الأطفال تعرقل الأداء الدراسي

على الصعيد العالمي، يلتحق 72.3% من الأطفال المنخرطين بعمالة الأطفال ممن تتراوح أعمارهم بين 5 إلى 11 عاماً بالمدارس، كما أن 64.8% من الأطفال المنخرطين بعمالة الأطفال ممن تتراوح أعمارهم بين 12 إلى 14 عاماً هم أيضاً ملتحقون بالمدارس[46]. ومع ذلك، فإن العديد من هؤلاء الأطفال لديهم وقت محدود أو ليس لديهم وقت للتعلم ولإنهاء الواجبات المدرسية بسبب التزامات العمل أو القيام بأعمال إضافية داخل المنزل. علاوة على ذلك، قد يتعرّض هؤلاء الأطفال لآثار سلبية على سلامتهم النفسية والاجتماعية، مع ما يرتبط بها من صعوبات في التعلم، مثل مشاكل في التركيز بسبب الإرهاق أو الجوع أو المرض، وكل ذلك يمكن أن يتفاقم في الأوضاع الإنسانية. وهذا قد يؤثر سلباً على أدائهم الدراسي ويؤدي إلى التسرب من المدرسة في سن مبكرة[47]. وتشير إحدى الدراسات الحديثة التي أُجريت في مدارس الضفة الغربية إلى أن ضعف التحصيل الدراسي قد يساهم في الاضطرابات السلوكية والعاطفية ومشاكل متعلقة بالأقران، مما قد يزيد من احتمال الانخراط بعمالة الأطفال في المستقبل[48].

ونتيجة لذلك، أفاد المعلمون أن تعلّم الأطفال يتأثر سلباً في كثير من الأحيان بسبب انخراطهم في العمل، مُشيرين إلى الاختلافات بين الأطفال المنخرطين بالعمل وغير المنخرطين بالعمل في عدة مجالات مثل المشاركة في الصف، وإنهاء الواجبات المدرسية، والتعلم الإضافي في المنزل، والدراسة بعد الدوام في المدرسة[49].

هناك أدلة سببية على أن عمالة الأطفال تُعيق التحصيل العلمي إلى حد كبير. حيث تبين، على سبيل المثال، في المناطق الحضرية في فيتنام أن زيادة بمقدار انحراف معياري واحد في ساعات العمل تقلل من درجات اختبار مادة الرياضيات بمقدار 12.5 نقطة من أصل 100، أو 67.9% من انحراف معياري واحد من درجات الاختبار (كان التأثير في المناطق الريفية لا يكاد يُذكر في هذه الدراسة)[50]. وكذلك أكدت إحدى الدراسات التي أُجريت في البرازيل وجود تأثير سلبي للانخراط بالعمل على نتائج التعلم في كل من مادتي الرياضيات واللغة البرتغالية: تتراوح الآثار المترتبة على عمل الأطفال من 5% إلى 13% من انخفاض الانحراف المعياري في درجات الاختبار، وهو ما يمثل خسارة حوالي ربع إلى ثلاثة أخماس من متوسط التعلم المتحصل في عام [51].

وعلى نحو مماثل، تُشير إحدى المراجعات العالمية التي أُجريت في عام 2015 إلى أن الأطفال ممن بلغوا الثالثة عشرة من العمر والذين يجمعون بين العمل والدراسة يتأخرون إلى حد كبير عن أقرانهم غير المنخرطين بالعمل من حيث التقدم في الصفوف الدراسية (وهو مقياس غير مباشر للأداء الدراسي) في 18 من أصل 19 بلداً شملتها العينة [52]. وتشير المراجعة إلى أن التأخر في الصفوف الدراسية كان من المرجح أنه يعود إلى حد كبير إلى إعادة السنة الناجمة عن ضعف الأداء. وتُشير هذه النتائج إلى الصعوبة التي يواجهها الأطفال المنخرطون في العمل في مواكبة الأطفال غير المُثقلين بمسؤوليات العمل داخل الصفوف الدراسية وتشكل مؤشراً على التكلفة على التعليم المرتبطة بعمالة الأطفال.

45. التحالف من أجل حماية الطفل في العمل الإنساني 2020أ
46. اليونيسيف ومنظمة العمل الدولية 2021
47. Guarcello et al. 2008
48. Hallaq et al. 2022
49. Guarcello et al. 2008
50. Mavrokonstantis. 2011
51. Emerson et al. 2017
52. Guarcello et al. 2015

وأظهرت إحدى الدراسات التي أُجريت في تسعة من البلدان الواقعة في أمريكا اللاتينية أن طلاب الصفين الثالث والرابع غير المنخرطين بالعمل يتفوقون إلى حدّ كبير على أقرانهم المنخرطين بالعمل[53]. ففي مادة الرياضيات، على سبيل المثال، أحرز الأطفال الذين لم ينخرطوا بالعمل مطلقًا حوالي 13% زيادة في الدرجات مقارنةً بالأطفال الذين يعملون لبعض الوقت، وحققوا نسبة 22% زيادة عن الأطفال الذين يعملون في غالب الوقت. وبالمثل، كانت الفروق في درجات اختبار اللغة كبيرة[54].

وأظهرت دراسة أخرى أن العمل لأكثر من ساعة واحدة خارج المنزل يؤدي إلى الحصول على درجات أقل في مادة الرياضيات في الصفين السابع والثامن بنسبة 10% كحد أدنى وتدني الدرجات في مادة العلوم بنسبة تتراوح بين 11 و15%[55]. أما بالنسبة للعمل الذي يتم القيام به لمدة تقل عن ساعة واحدة يوميًا فلم يكن له سوى تأثير بسيط جدًا على الدرجات في مادة العلوم ولم يكن له أي تأثير على الدرجات في مادة الرياضيات، مما يشير إلى أنه قد لا يكون العمل في حد ذاته هو الأكثر ضررًا على التحصيل، بل الكثافة في العمل. وقد كانت الآثار السلبية الناجمة عن عمالة الأطفال على الطلاب في الصفين السابع والثامن في هذه الدراسة عموماً أقل بكثير منها على طلاب الصفين الثالث والرابع في الدراسة السابقة التي أُجريت في أمريكا اللاتينية (Gunnarsson 2006)، مما يشير إلى إمكانية أن يكون العمل أكثر ضرراً بتنمية رأس المال البشري في الأعمار الأصغر سناً عندما يتم إرساء الأسس لاكتساب معرفة أكثر تقدمًا[56].

وعلاوة على ذلك، تجدر الإشارة إلى أن عدم القدرة على الاستفادة على نحو كامل من التعليم، كما هو مُوضح في هذا القسم والأقسام السابقة، تنطوي على مزيد من التداعيات السلبية وذلك فيما يتعلق بفرص العمل اللائق، والتنمية البشرية، والمهارات الاجتماعية، والقدرة على التعبير عن الذات والمشاركة، وتحقيق التطلعات وغيرها من الفرص.

---

53. Gunnarsson et al. 2006

54. Gunnarsson et al. 2006 يوضح المؤلفون أن العلاقة السلبية القوية تظل قائمة حتى عند الأخذ في الحسبان المتغيرات الخارجية المرتبطة بالطفل والأسرة والمدرسة (على سبيل المثال، التسجيل في رياض الأطفال، وتعليم الوالدين، وبيئة التعلم المنزلي، ووقت التدريس داخل الصف، وبيئة التعلم في الصف، وقانون التعليم الإلزامي، وما إلى ذلك)، وكذلك عند الأخذ بعين الاعتبار تأثير المتغيرات الداخلية.

55. Orazen and Gunnarsson. 2004

56. Orazen and Gunnarsson. 2004

الصورة: © بلان إنترناشيونال

4. الممارسات الفضلى في مجال التعليم للتصدي لعمالة الأطفال في الأوضاع الإنسانية

يُعتبر التعليم أمرًا بالغ الأهمية للنجاح في منع عمالة الأطفال والاستجابة لها في الأوضاع التي تشهد أزمات إنسانية. وفي الوقت ذاته، يجب مواجهة الآثار السلبية المحتملة لعمالة الأطفال على الانخراط في التعليم من خلال القيام بتدخلات موجّهة. وهذا يمكن القيام به على أفضل وجه عن طريق التعاون والتكامل بين التعليم وبرامج القطاع الأخرى عبر حماية الطفل والأمن الغذائي وسبل كسب العيش وغيرها من الخدمات الأساسية لتلبية الاحتياجات الإنسانية.

ومع أخذ ذلك بعين الاعتبار، ينبغي التفكير[57] في الإجراءات التالية والتي استمدت من "مجموعة الأدوات المشتركة بين الوكالات: منع عمالة الأطفال والاستجابة لها في مجال العمل الإنساني"[58]، والتي تتمحور حول المعايير الدنيا للتعليم الصادرة عن الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ[59].

1.4. المعايير الأساسية

1.1.4 الإجراءات الرئيسية المتعلقة بالمشاركة المجتمعية

- الانخراط على نحو فعّال مع هيكليات المجتمع المحلي، بما فيها لجان التعليم، إضافةً إلى هيكليات حماية الطفل و/أو الأمن الغذائي، وذلك لتقييم ورصد القدرة على الحصول على التعليم ومدى جودته للأطفال خارج المدارس أو المنخرطين في عمالة الأطفال.
- دعم المبادرات المجتمعية المتعلقة بالتعليم للأطفال خارج المدارس أو أولئك المنخرطين بالعمل، وتوفير الموارد اللازمة لحملات التوعية حول حقوق التعليم وفرص الحصول عليه للأطفال المنخرطين بالعمل، بالإضافة إلى التحاور مع المجتمعات المحلية مع الأطفال والمراهقين وأهاليهم وأعضاء المجتمع ذوي النفوذ لتعزيز القدرة على الحصول على التعليم وبجودة عالية للأطفال خارج المدارس أو أولئك المنخرطين بالعمل.
- تعزيز نظم رصد التعليم على مستوى المجتمع المحلي لتحديد وتعقّب الأطفال المُعرضين لخطر التسرب من المدرسة أو أولئك المنخرطين بالعمل فعلاً، ومن ضمنهم الأطفال الذين لا يذهبون إلى المدرسة على نحو منتظم أو الذين يعانون من ضعف الأداء الدراسي، أو أولئك غير الملتحقين بالمدرسة، أو غيرهم من الفئات المعرضة للخطر مثل الأطفال النازحين، والأطفال اللاجئين، والأطفال غير المصحوبين وأولئك المنفصلين عن ذويهم.
- تعزيز آليات الإحالة بين هيكليات التعليم على مستوى المجتمع المحلي وخدمات الحماية الرسمية وغير الرسمية والمجتمعية التي يمكن أن تربط الأطفال والمراهقين المعرضين للخطر وأسرهم بالخدمات الرئيسية مثل التعليم والرعاية الاجتماعية/حماية الطفل والاحتياجات الأساسية، والأمن الغذائي وسبل كسب العيش، وغيرها من برامج التمكين الاقتصادي.
- تعزيز العلاقة بين المدرسة والأسرة، ومشاركة الأسرة في العملية التعليمية.
- بناء قدرات لجان إدارة المدارس لمعالجة عمالة الأطفال.

2.1.4 الإجراءات الرئيسية المتعلقة بالتنسيق

- وضع استراتيجيات تعليم شاملة لمنع عمالة الأطفال والاستجابة لها، بمشاركة جميع الأطراف المعنية بالتعليم والجهات الأخرى الفاعلة في القطاع بحيث يغطي التخطيط الاستراتيجي التعليم والتدريب الفني والمهني، والنماء في مرحلة الطفولة المبكرة، وحماية الطفل والعنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي، والأمن الغذائي وسبل كسب العيش، والصحة، والاحتياجات الأساسية.
- التعاون مع الجهات الفاعلة في مجال الرعاية الاجتماعية وحماية الطفل لوضع استراتيجيات مشتركة للعمل مع الأطفال والمراهقين خارج المدارس و/أو المنخرطين في عمالة الأطفال.

---

57 بالإضافة إلى ذلك، ينبغي أن يأخذ الممارسون في الحسبان "المعايير الدنيا لحماية الطفل في مجال العمل الإنساني" (التحالف من أجل حماية الطفل في مجال العمل الإنساني، 2019)، والتي تحتوي كذلك على إرشادات بشأن الأطفال المرتبطين بالقوات المسلحة والجماعات المسلحة، وهو واحداً من أسوأ أشكال عمالة الأطفال.

58 التحالف من أجل حماية الطفل في مجال العمل الإنساني 2020

59 الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ 2010

- إنشاء قنوات إحالة خاصة بعمالة الأطفال لإحالة الأطفال المتسربين من المدرسة للعودة مرة أخرى إلى الدراسة، وإحالة الحالات المشتبه فيها بعمالة الأطفال على الفور إلى إدارة المدرسة والجهات الفاعلة في مجال حماية الطفل للحصول على خدمات الدعم الآمن والإبلاغ.
- حشد دعم الجهات المانحة لتمويل التعليم لمنع عمالة الأطفال والاستجابة لها وذلك من خلال توفير البيانات والأدلة حول وجود صلة بين التعليم وعمالة الأطفال، واحتياجات التعليم المرتبطة بالنوع الاجتماعي والعمر للأطفال المنخرطين في عمالة الأطفال أو المعرضين لخطرها.

3.1.4 الإجراءات الرئيسية المتعلقة بالتحليل

- إدراج عمالة الأطفال ضمن التقييمات الخاصة بالتعليم لفهم الديناميات السياقية بين التعليم وعمالة الأطفال، ومن بينها العقبات التي تحول دون الحصول على التعليم، ولتعزيز البيانات المُصنفة حسب الجنس والعمر ومكان الإقامة (منطقة حضرية أو ريفية)، وذلك بما يتماشى مع سن التعليم الإلزامي والحد الأدنى للسن للانخراط بالعمل.
- إشراك قسم الحماية والجهات الأخرى العاملة في القطاع بعملية تحليل احتياجات التعليم وتخطيط الاستجابة، لا سيما فيما يتعلق بالأطفال خارج المدارس، وأولئك الذين يعملون أو المنخرطين بعمالة الأطفال.
- النظر في ربط أو توسيع نطاق نظم رصد عمالة الأطفال لتشمل المدارس في السياقات التي توجد فيها مستويات مرتفعة من عمالة الأطفال، وحيث يتم تطبيق نظم مراقبة عمالة الأطفال على المستويات القطرية والمحلية والمجتمعية.

2.4 القدرة على الحصول على التعليم وبيئة التعلم

1.2.4 الإجراءات الرئيسية لتحقيق المساواة في القدرة على الحصول على التعليم

- تحديد أولويات العمل بشأن معالجة العقبات التي تحول دون الحصول على التعليم للفئات المعرضة للخطر بمن فيهم الأطفال خارج المدارس، والأطفال الذين يواجهون فجوات في التحصيل التعليمي، والأطفال المنخرطين بعمالة الأطفال، والأطفال المهاجرين واللاجئين، والأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة، والفتيات الحوامل، ومقدمي الرعاية من صغار السن.
- توعية الآباء والأمهات والمُدرسين بأهمية الاستثمار في تعليم الفتيات والفتيان على حدّ سواء، دون إعطاء الأولوية بهذا الأمر لأحد الجنسين بسبب الصور النمطية الجندرية.
- التشجيع على قبول الأطفال والمراهقين المعرّضين للخطر (الفتيات والفتيان) في المدارس وتسجليهم وإبقائهم فيها من خلال:
  - المرونة بالنسبة للوثائق المطلوبة والشروط التي تتعلق بالسن؛
  - برامج تعليمية تتسم بالمرونة، على سبيل المثال، التعليم المُسرّع، أو برامج تعليمية تحضيرية ، أو برامج تعويضية، أو برامج تقوية[60]، أو غيرها من أشكال دعم التعليم غير الرسمي، وذلك للسماح للمتعلمين الذين فاتتهم فرصة الحصول على التعليم أو الذين لم يلتحقوا مُطلقًا بالتعليم أو لم يواصلوا تعليمهم؛
  - إلغاء التكاليف المرتبطة بالتعليم أو تخفيضها أو تغطيتها؛
  - ربط الأسر بالمساعدة نقدًا وبقسائم أو التدخلات الاقتصادية الأخرى التي يمكن أن تساعد في تغطية التكاليف.
- تعزيز مجموعة من فرص التعليم الجيد النوعية المراعية للجندر للأطفال والمراهقين والمخصصة لتتناسب مع الفئة العمرية ومرحلة النمو والاحتياجات والاهتمامات المتعلقة بالتعلم وكسب العيش.
- وضع استراتيجيات محددة للوصول إلى احتياجات المراهقين المنخرطين في عمالة الأطفال أو المُعرضين لخطرها وتلبيتها من خلال أنشطة المهارات الحياتية المصممة خصيصًا لهذا الغرض، والتعلم غير الرسمي، والتعليم والتدريب المهني والفني التي تلبي احتياجات المراهقين واهتماماتهم مع مراعاة القضايا المتصلة بالجنس والعمر والمعرفة، وإيلاء اهتمام خاص للمناطق الزراعية والريفية.
- وضع استراتيجيات محددة للأطفال والمراهقين الذين تم انتشالهم من أسوأ أشكال عمالة الأطفال:

60 انظر الملحق أ2 للحصول على تعريف لهذه المصطلحات

- إن الأطفال والمراهقين الذين جرى انتشالهم من الأعمال الخطرة أو الاستغلال الجنسي لأغراض تجارية، أو الأطفال المرتبطين بالقوات المسلحة والجماعات المسلحة، أو أولئك المنتشلين من عمليات الاتجار بالبشر أو من أي شكل من أشكال العبودية يحتاجون إلى مجموعة شاملة من الدعم والخدمات إلى جانب التعليم. ولذلك، ينبغي الجمع بين برامج التعلم وإدارة الحالات، وتقديم المشورة، والخدمات النفسية الاجتماعية والخدمات المتعلقة بالصحة لدعم عملية إعادة تأهيلهم وإعادة اندماجهم الاجتماعي التي تتسم بالطول والصعوبة في كثير من الأحيان.
- إتاحة فرص التعزيز الاقتصادي للمراهقين الذين تجاوزوا الحد الأدنى لسن الانخراط في العمل، مثل توفير التدريب المهني، أو برامج تعليمية تحضيرية، أو سبل كسب عيش الشباب أو غيرها من الفرص المُدرّة للدخل والمتعلقة بالتعلم.
- القيام دائمًا بالنسبة للمراهقين بالجمع بين التعليم أو التدريب الفني وبين تعليم المهارات الحياتية وذلك بهدف دعم التعلم الاجتماعي العاطفي.

2.2.4 الإجراءات الرئيسية المتعلقة بالحماية والرفاه

- تعزيز بيئة تعليم سليمة وآمنة لجميع الأطفال وذلك لحمايتهم من التهديدات والمخاطر والأذى والوصم الاجتماعي والتمييز، لا سيما للأطفال الذين يتم انتشالهم من عمالة الأطفال.
- تقديم التوجيه والدعم للمعلمين لتحديد ودعم الاحتياجات النفسية الاجتماعية للأطفال الذين لديهم تجارب انخراط في عمالة الأطفال، ولضمان بيئة تعليم آمنة.
- وضع آليات للإنذار المُبكر تُسهم في الكشف عن مخاطر التسرب من المدرسة واتخاذ اللازم في مرحلة مُبكرة.
- منح الأطفال المنخرطين (سابقاً) في عمالة الأطفال فرصة للتعبير عن أنفسهم، وتعزيز مشاركتهم الهادفة في البرامج أو القرارات التي تؤثر على حياتهم.
- أما فيما يتعلق بالأطفال المرتبطين بالقوات المسلحة والجماعات المسلحة، فينبغي التأكد من أن البرامج تدمج هؤلاء الأطفال (ومقدمي الرعاية لهم، إذا كان ذلك مناسبًا) مع غيرهم من الأطفال المُعرّضين للخطر ضمن المجتمع المحلي، مما يساعد على الحدّ من الوصم الاجتماعي وتشجيع التقبل[61].

3.2.4 الإجراءات الرئيسية المتعلقة بالمنشآت والخدمات

- تعزيز سلامة المنشآت التعليمية وإمكانية الوصول إليها لجميع المتعلمين لمنع التسرب من المدارس وعمالة الأطفال، ويتضمن ذلك أن تكون المنشآت التعليمية آمنة من الناحية الإنشائية وقادرة على مواجهة الكوارث؛ وتوفير ما يكفي من المواد التعليمية؛ ومرافق وافية للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية أثناء الطمث، بما في ذلك مياه صالحة للشرب، ومنتجات صحية، ودورات مياه منفصلة للجنسين، ومرافق لغسل الأيدي.
- التوعية بالنظافة الصحية في فترة الطمث للحدّ من الوصم الاجتماعي.
- تعزيز الخدمات متعددة القطاعات التي تزود الفتيات والفتيان المنخرطين (سابقاً) في عمالة الأطفال بالمهارات الأساسية وتساعد في تذليل العقبات التي تحول دون التعليم مثل خدمات الصحة والتطعيم، والتغذية والوجبات الغذائية المدرسية، والبرامج الترفيهية والرياضية، وبرامج المهارات الحياتية.
- إجراء مسح للمنشآت المدرسية، بما في ذلك من خلال الاستعانة بالأدوات الرقمية والمبتكرة، لتحديد بُعد تلك المنشآت عن الأسر الضعيفة، لاسيما في المناطق الريفية النائية.
- منع تسرب الأطفال من المدارس خلال فترات الأزمات من خلال استخدام أدوات التعلم عن بُعد.

3.4 التدريس والتعلّم

1.3.4 الإجراءات الرئيسية المتعلقة بالمناهج الدراسية

- التأكد من أن جميع برامج التعليم الرسمي وغير الرسمي للأطفال المنخرطين في عمالة الأطفال أو المُعرّضين لخطرها تلتزم بمعايير التعليم الوطنية والدولية وذلك لضمان أن يُطوّر الأطفال كفاءاتهم الاجتماعية والعاطفية والأكاديمية الأساسية بغض النظر عن نوع التعليم الذي يحصلون عليه.

61 كما يمكن استخدام هذا النهج في برامج إعادة إدماج الأطفال الآخرين الذين تعرضوا للتمييز، على سبيل المثال الأطفال الذين كانوا يعيشون في الشوارع، ضمن فئات اجتماعية في المدرسة، على سبيل المثال من خلال إشراكهم إلى جانب غيرهم من الأطفال في النوادي والأنشطة.

الصورة: © اليونيسف_UN0500186_Marques

- تكييف أو تطوير المناهج الدراسية والمواد التعليمية لتنطوي على التوعية بشأن عوامل الخطورة المرتبطة بعمالة الأطفال إلى جانب المواضيع الرئيسية الأخرى المتعلقة بحقوق الإنسان وحقوق الطفل وحقوق العمال[62].
- توفير تدخلات دامجة تتمحور حول اللعب خارج الصفوف الدراسية، مثل أيام للعب ونوادي أطفال، وذلك لتحديد المخاطر التي تحيق بعمالة الأطفال والاستجابة لها والتوعية بشأنها.
- تصميم محتوى مهارات حياتية خاصة بسياق محدد ويراعي الفوارق بين الجنسين لتلبية احتياجات الأطفال المنخرطين بالعمل واهتماماتهم، ويتضمن ذلك مهارات القيادة، والتدريب على العمل الوظيفي، ومهارات الحصول على عمل مثل كيفية التصرف بمقابلات العمل، والتواصل في مكان العمل، وتسوية الخلافات.
- جعل المناهج الزراعية في المدارس الواقعة ضمن المناطق الريفية أكثر صلة بالواقع، من خلال تدريس المعارف التقليدية في مجال الزراعة والممارسات الزراعية الآمنة، فضلاً عن الزراعة المراعية للظروف المناخية.
- توفير التثقيف الجنسي الشامل حيثما أمكن ذلك، باعتباره وسيلة مهمة لمنع الحمل المُبكر (الذي يمكن أن يكون نتيجة لقضايا الحماية المرتبطة بعمالة الأطفال).

2.3.4 الإجراءات الرئيسية المتعلقة بالتدريب والتطوير المهني والدعم

- تعزيز المعرفة والقدرات المتعلقة بعمالة الأطفال بين العاملين في مجال التعليم، بمن فيهم المعلمين والمدربين والمُيسرين والمسؤولين عن الأنشطة في برامج التعليم الرسمي وغير الرسمي، وكذلك مديري المدارس وموظفي الدعم[63]، بما في ذلك المحتوى المرتبط بالآتي:

62 يُعتبر SCREAM: Supporting Children's Rights through Education, the Arts and the Media" (ilo.org) مصدراً مُفيداً.

63 ويشمل ذلك استخدام حزمة التعلم المتاحة لتعزيز معارف ومهارات الممارسين للعمل الإنساني والتنموي على المستوى المتوسط في مجال التعليم (Inter-Agency Toolkit | Preventing and Responding to Child Labour in Humanitarian Action | Alliance CHPA (alliancecpha.org).

- عوامل خطورة عمالة الأطفال ذات الأولوية المتعلقة بسياق محدد وعواقبها، والمفاهيم والإطار القانوني، والإجراءات الرئيسية الخاصة بالوقاية منها والاستجابة لها، ومسارات الإحالة؛
- ضمان سلامة الطفل وحمايته من الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتحرش الجنسي؛
- طرائق تدريس تعمم مفهوم الجندر وتفضي إلى تحول في المنظور الجندري؛
- استخدام مناهج دراسية خاصة للأطفال والمراهقين المنخرطين بالعمل.
- تعزيز بيئة صديقة للمتعلم مع إيلاء اهتمام خاص لاحتياجات الأطفال المنخرطين بالعمل (سابقاً) وقدراتهم، لا سيما أولئك المنخرطين في أسوأ شكل من أشكال عمالة الأطفال. وقد يشمل ذلك التعلم الذي يتمحور حول اللعب لجذب هؤلاء الأطفال الذين كانوا يعملون سابقًا وإبقائهم في المدرسة.

- دمج المحتوى الخاص بعمالة الأطفال ضمن فرص التدريب و التطوير المهني لجميع العاملين في مجال التعليم في البيئات التي ينتشر فيها هذا الأمر.
- توفير التدريب المتخصص ودعم العاملين في مجال التعليم الذين لهم دور محدد في دعم الأطفال المنخرطين (سابقًا) في عمالة الأطفال مثل المرشدين التربويين، ودارسي الحالة، والموجهين، والمعلمين الذين يوفرون التعليم للأطفال المنخرطين بالعمل.

4.4 المعلمون وغيرهم من العاملين في مجال التعليم

- تحديد الأدوار المنوطة بالعاملين في مجال التعليم والمسؤوليات الموكلة إليهم وذلك لتحديد الأطفال المُعرضين لخطر عمالة الأطفال أو المنخرطين فيها أو المنتشلين منها ودعمهم وإحالتهم على نحو آمن وسريّ، مع الأخذ في الاعتبار دور المرشدين التربويين، ودارسي الحالة، والموجهين الإناث، و/أو المعلمين المساعدين في تقديم دعم خاص للأطفال المُعرضين للخطر والأطفال العاملين، لا سيما أولئك المنخرطين في عمالة الأطفال، والتأكد من ربطهم بمسارات الإحالة إلى خدمات أكثر تخصصًا تتعلق بحماية الطفل، والصحة، والصحة العقلية.
- تعيين معلمين من السكان المتضررين، بمن فيهم اللاجئين والنازحين والمهاجرين (أو بذل جهود مناصرة لإيجاد حلول قابلة للتطبيق)، ومعلمين يمكنهم التدريس باللغة التي يستخدمها الأطفال المتضررين.

5.4 سياسة التعليم

1.5.4 الإجراءات الرئيسية المتعلقة بصياغة القوانين والسياسات

- تحديد وتحليل الأطر القانونية والسياسة العامة القائمة حالياً فيما يخص التعليم وعمالة الأطفال بما في ذلك الأحكام المتعلقة بالأطفال المُعرضين للخطر في سياق الأزمات (من السنوات الأولى إلى التعليم والتدريب المهني والفني والتعليم العالي)، ومعالجة العقبات ذات الصلة، لا سيما فيما يتعلق بالزراعة والمناطق الريفية.
- دعوة السلطات إلى معالجة عوامل خطورة عمالة الأطفال والثغرات في قوانين التعليم الوطنية وفي صياغة السياسات، وفي مبادرات مثل تحديد معايير دنيا ووضع مبادئ توجيهية للتعليم في مجال العمل الإنساني على المستويين المحلي والقطري.
- دعوة وزارة التربية والتعاون معها لتقليل العراقيل التي تتسبب بها السياسات المتبعة أمام جميع الأطفال الذين فاتتهم فرصة الحصول على التعليم والأطفال المعرضين لخطر عمالة الأطفال أو المنخرطين فيها.
- الدعوة لبذل جهود في سبيل المواءمة بين السن القانوني الأدنى للالتحاق بالعمل والسن الأعلى للتعليم الإلزامي.

2.5.4 الإجراءات الرئيسية التي تتعلق بالتخطيط والتنفيذ

- تعزيز الروابط ومسارات الانتقال بين التعليم الرسمي وغير الرسمي، وبين التعليم وفرص العمل اللائق للشباب، وذلك بالتعاون مع وزارة التربية ووزارة الزراعة وغيرهم من الأطراف المعنية.
- التأكد من أن الخطة الوطنية لقطاع التعليم، التي توفر إطارًا لبرامج التعليم الرسمي وغير الرسمي عالية الجودة، تتضمن فرص تعليمية دامجة للأطفال المعرضين لخطر عمالة الأطفال والمنخرطين فيها والمنتشلين منها.

- استخدام التشريعات والسياسات القائمة حالياً ليسترشد بها العمل الإنساني من أجل ربط الأطفال المنخرطين في عمالة الأطفال بفرص التعليم، على سبيل المثال من خلال التوعية بالحقوق القانونية للأطفال في الحصول على التعليم والعمل اللائق، وبذل الجهود لتوفير الموارد بهدف تلبية الاحتياجات التعليمية الخاصة للأطفال المنخرطين في عمالة الأطفال.
- تحديد وتبادل الممارسات الجيدة والدروس المستفادة بشأن تحسين إمكانية الحصول على التعليم للأطفال المنخرطين في عمالة الأطفال أو المنتشلين منها.
- إعداد الأدوات اللازمة للتعليم عن بُعد باعتبارها أداة مؤقتة ووسيلة لمواجهة الطوارئ في أوقات الأزمات وذلك لمنع التسرب من المدارس.

5. الخاتمة

سلّطت هذه الوثيقة الضوء على أثر العقبات التي تحول دون الحصول على التعليم على عمالة الأطفال، بالإضافة إلى الأثر السلبي لعمالة الأطفال على التعليم، مع التركيز على الأوضاع الإنسانية. كما قدّمت أيضاً مجموعة من الأنشطة التي يمكن للأطراف المعنية في مجال التعليم وغيرهم القيام بها في الأوضاع الإنسانية لمعالجة مشكلة عمالة الأطفال.

ومن المهم أن نأخذ في الاعتبار أن الاستجابة الفعّالة لعمالة الأطفال في الأوضاع الإنسانية لا تشمل التعليم فحسب، بل تشمل مجموعة من التدخلات متعددة القطاعات، مثل تدخلات حماية الطفل (بما في ذلك إدارة الحالات، والدعم النفسي الاجتماعي، وإمكانية الوصول إلى العدالة والأمن، وغير ذلك)، والخدمات الصحية، والتدخلات الاجتماعية والاقتصادية مثل برامج سبل كسب العيش، والمساعدات النقدية، وفرص العمل اللائق والقانوني للآباء والأمهات، وغيرها من التدخلات في مكان العمل. ويتطلب هذا النهج تنسيقاً فعّالاً بين القطاعات بين الأطراف المعنية، فضلاً عن جهود المناصرة المشتركة وإدارة المعرفة[64].

64 مفوضية اللاجئين ومنظمة العمل الدولية واليونيسيف 2017

الصورة: © بلان إنترناشيونال

المراجع

Child Fund Alliance. 2021. Addressing Child Labour: Lessons Learned from Child Fund Interventions. (also available at https://childfundalliance.org/component/zdocs/document?id=4582-addressing-child-labour).

Child Protection Working Group. 2015. NO to Child Labour, YES to Quality and Safe Education in Emergencies. (also available at https://resourcecentre.savethechildren.net/document/no-child-labour-yes-quality-and-safe-education-emergencies/).

Education International. 2013. Child Labour and Education for All: A resource guide for trade unions and a call against child labour and for Education for All. (also available at https://www.ilo.org/ipec/Informationresources/WCMS_316234/lang--en/index.htm).

Emerson, Patrick M., Vladimir Ponczek, and André Portela Souza. Child Labor and Learning. The University of Chicago Press Journals, Volume 65, Number 2. (also available at https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=2445750).

FAO. 2022a. The COVID-19 consequences on child labour in agrifood systems. Analytical paper. (also available at https://www.fao.org/3/cc2136en/cc2136en.pdf).

FAO. 2022b. A global review of COVID-19 policy and programmatic responses to child labour in agrifood systems. (also available at https://www.fao.org/documents/card/en/c/CC2520EN).

FAO. 2021. Reducing child labour in agriculture in humanitarian contexts. (also available at www.fao.org/3/cb7362en/cb7362en.pdf).

FAO. 2017. Child labour in agriculture in protracted crises, fragile and humanitarian contexts. (also available at www.fao.org/reduce-rural-poverty/resources/resources-detail/en/c/1054835/).

Guarcello, L, S. Lyon, and C. Valdivia. 2015. Evolution of the relationship between child labour and education since 2000: Evidence from 19 developing countries. Understanding Children's Work. (also available at https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000232455).

Guarcello, L., S. Lyon, and F. Rosati. 2008. Child labour and Education For All: An issue paper. Understanding Children's Work. (also available at http://ucw-project.org/attachment/standard_EFACL%20overview.pdf).

Gunnarsson V., P. Orazem, and M. Sanchez. 2006. Child labour and school achievement in Latin America". World Bank Economic Review , Vol. 20, 1, pp. 31-54, January. (also available at https://elibrary.worldbank.org/doi/10.1093/wber/lhj003).

Hallaq, Sameh, and Ayman Khalifah. 2022. School Performance and Child Labor: Evidence from West Bank Schools. Working Paper No. 1007. Levy Economics Institute of Bard College. (also available at https://www.levyinstitute.org/publications/school-performance-and-child-labor-evidence-from-west-bank-schools).

ILO. 2021. Mainstreaming child labour concerns in education sector plans and programmes. (also available at https://www.ilo.org/global/docs/WCMS_171033/lang--en/index.htm).

ILO. 2017. Supporting Children's Rights through Education, the Arts and the Media: A special module on child labour and armed conflict. (also available at https://www.ilo.org/ipec/Informationresources/WCMS_IPEC_PUB_19895/lang--en/index.htm).

ILO. 2009a. Give girls a chance – tackling child labour, a key to the future. (also available at https://www.ilo.org/ipec/Informationresources/WCMS_107913/lang--en/index.htm).

ILO.2009b. Combating child labour through education: A resource kit for policy-makers and practitioners. (also available at https://www.ilo.org/ipec/Informationresources/WCMS_103992/lang--en/index.htm).

ILO. 2007. Consolidated good practices on child labour and education. (also available at https://www.ilo.org/ipec/Informationresources/WCMS_092598/lang--en/index.htm).

ILO and UNICEF Office of Research. 2022. The role of social protection in the elimination of child labour: Evidence review and policy implications. (also available at https://www.ilo.org/global/topics/child-labour/publications/WCMS_845168/lang--en/index.htm).

ILO and UNICEF. 2021. Child labour: global estimates 2020, trends, and the road forward. (also available at www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed_norm/---ipec/documents/publication/wcms_797515.pdf).

Inter-agency Network for Education in Emergencies. 2010. Minimum Standards for Education: Preparedness, Response, Recovery. (also available at https://inee.org/resources/inee-minimum-standards).

International Cocoa Initiative. 2019. Education quality and child labour: Evidence from cocoa-growing communities in Côte d'Ivoire and Ghana. (also available at https://www.cocoainitiative.org/sites/default/files/resources/Education-quality-and-child-labour-evidence-from-Co%CC%82te-dIvoire-and-Ghana_June2019.pdf).

Martinez, S., S. Naudeau, and V. Pereira. 2012. The Promise of Preschool in Africa: A Randomized Impact Evaluation of Early Childhood Development in Rural Mozambique. Working Paper. The World Bank Group. (also available at https://documents.worldbank.org/pt/publication/documents-reports/documentdetail/799391468059930056/the-promise-of-preschool-in-africa-a-randomized-impact-evaluation-of-early-childhood-development-in-rural-mozambique).

Matz, Peter. 2015. Combating child labour through education: The Indian experience. Background paper for UNICEF India.

Mavrokonstantis, Panos. 2011. The Impact of Child Labour on Educational Attainment: Evidence from Vietnam. Young Lives Student Paper. (also available at https://www.younglives.org.uk/sites/default/files/migrated/YL-SP-Mavrokonstantis%20-%20MSc%20Dissertation_2011.pdf).

Mendenhall, Mary. 2019. Navigating the humanitarian-development nexus in forced displacement contexts. UNICEF Education Think Piece Series: Education in Emergencies. (also available at https://www.unicef.org/esa/media/4866/file).

OCHA. 2022. Global Humanitarian Needs Overview 2022. (also available at https://www.unocha.org/2022GHO).

Orazem P. and V. Gunnarsson. 2004. Child Labour, School Attendance and Performance: A Review. Iowa State University, Department of Economics Working Papers Series # 04001. (also available at https://www.researchgate.net/publication/5131748_Child_Labour_School_Attendance_and_Performance_A_Review).

The Alliance for Child Protection in Humanitarian Action. 2020a. Inter-Agency Toolkit: Preventing and responding to child labour in humanitarian action. (also available at https://alliancecpha.org/en/cltf).

The Alliance for Child Protection in Humanitarian Action. 2020b. Technical note: COVID-19 and child labour. (also available at https://alliancecpha.org/en/covid19childlabour).

The Alliance for Child Protection in Humanitarian Action. 2019. Minimum standards for child protection in humanitarian action. 2019 edition. (also available at https://alliancecpha.org/sites/default/files/technical/attachments/cpms_2019_final_en.pdf).

Understanding Children's Work (UCW). 2013. Unpaid household services and child labour. Working paper.

UNESCO. 2022. New estimation confirms out-of-school population is growing in sub-Saharan Africa. FACTSHEET 62 / POLICY PAPER 48. September 2022. (also available at https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000382577).

UNESCO. 2019. Migration, displacement and education: Building bridges, not walls. Global Education Monitoring Report. (also available at https://en.unesco.org/gem-report/report/2019/migration).

UNHCR. 2020. Syria crisis education information management (IM) package. November 2020 revision. (also available at https://www.nolostgeneration.org/media/2161/file/revised-im-package-2020.pdf).

UNHCR. 2015. MENA Regional Workshop on out-of-school children and youth. Workshop report, July 2015.

UNHCR, ILO and UNICEF. 2017. Child labour within the Syrian refugee response: A regional strategic framework for action. (also available at https://resourcecentre.savethechildren.net/document/child-labour-within-syrian-refugee-response-regional-strategic-framework-action/).

UNICEF. 2020. Children in monetary poor households and COVID-19: Technical note. November 2020. (also available at https://data.unicef.org/resources/children-in-monetary-poor-households-and-covid-19).

UNICEF. 2019. In focus: Supporting quality and inclusive education. (also available at https://www.unicef.org/eca/reports/focus-supporting-quality-and-inclusive-education).

UNICEF. 2016. Côte d'Ivoire Multiple Indicators Cluster Survey (MICS) 2016. (also available at https://mics.unicef.org/surveys).

United Nations. 2020. Policy Brief: The impact of COVID-19 on children. (also available at https://unsdg.un.org/sites/default/files/2020-04/160420_Covid_Children_Policy_Brief.pdf).

Winrock International. 2008. Best practices in preventing and eliminating child labour through education. (also available at https://winrock.org/wp-content/uploads/2016/04/winrockenglish.pdf).

الصورة: © اليونيسف_UNI363440_Schermbrucker

الملحق: المفاهيم والتعاريف ذات الصلة

أ (1) مفاهيم عمالة الأطفال والإطار القانوني

(مقتبس من: التحالف من أجل حماية الطفل في العمل الإنساني، *2020*أ. "مجموعة الأدوات المشتركة بين الوكالات: منع عمالة الأطفال والاستجابة لها في العمل الإنساني").

عمل الأطفال: هو المصطلح المُستخدم من أجل وصف أي نشاط يقوم به الأطفال دون سن الثامنة عشرة من العمر لغرض إنتاج سلع أو تقديم خدمات لاستخدامهم الخاص أو لاستخدام الآخرين. ويشمل ذلك العمل في كل من الاقتصاد غير الرسمي والرسمي، داخل وخارج البيئات الأسرية، مقابل أجر أو بدون أجر، بدوام جزئي أو كامل.

ليس كل عمل أطفال يُعتبر بمثابة عمالة الأطفال. حيث يمكن مشاهدة الأطفال في جميع أنحاء العالم وهم يساعدون في أعمال المنزل أو يعتنون بالحيوانات أو يقطفون الفواكه والخضروات أو يلتحقون ببرامج تدريب داخلي أو يكسبون مصروفهم الشخصي خارج ساعات الدوام المدرسي. ويمكن تشجيع العديد من هذه الأنشطة لأنها تساهم في النمو الصحي للطفل وتزوده بالمهارات والخبرة التي سوف تفيده لاحقاً في معترك الحياة.

عمالة الأطفال: هو العمل الذي يحرم الأطفال من طفولتهم وإمكاناتهم وكرامتهم والذي يتعارض مع تعليم الأطفال ويؤثر سلباً على نموهم ورفاههم.

يشير مصطلح عمالة الأطفال إلى العمل الذي:

- يقوم به أطفال سنهم أصغر بكثير من أن يتمكنوا من العمل - أيّ أطفال تقل أعمارهم عن الحد الأدنى القانوني لهذا النوع من العمل (على النحو المحدد في التشريعات الوطنية وفق المعايير الدولية)؛ و/أو
- يُشكل خطراً نفسياً أو جسدياً أو اجتماعياً أو أخلاقياً ويلحق الضرر بالأطفال (أسوأ أشكال عمالة الأطفال)؛ و/أو
- يعيق تعليم الأطفال بحرمانهم من فرصة الالتحاق بالمدرسة؛ أو يجبرهم على ترك المدرسة قبل الأوان أو يلزمهم بمحاولة الجمع بين الحضور إلى المدرسة والعمل الطويل جداً و/أو الشاق.

أما فيما يتعلق بإمكانية أن نطلق تسمية "عمالة الأطفال" على نوع معين من العمل، فيعتمد ذلك على عمر الطفل ونوع العمل الممارس وساعاته والظروف التي تحيط بالقيام بذلك العمل.

إن أسوأ أشكال عمالة الأطفال محظورة على جميع الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 18 عاماً، ويجب القضاء عليها على نحو عاجل. وتُعتبر أسوأ أشكال عمالة الأطفال مجموعة فرعية تندرج تحت عمالة الأطفال، والتي جرى تعريفها في اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم 182 على النحو الآتي:

- جميع أشكال العبودية أو الممارسات المشابهة للعبودية، مثل بيع الأطفال والاتجار بهم وعبودية الديون والقنانة والعمل القسري أو الإجباري، بما في ذلك التجنيد القسري أو الإجباري للأطفال لاستخدامهم في النزاعات المسلحة؛
- استخدام أو تشغيل أو عرض الطفل لأغراض الدعارة أو من أجل إنتاج مواد إباحية أو أداء عروض إباحية؛
- استخدام أو تشغيل أو عرض الطفل للقيام بأنشطة غير مشروعة، لاسيما إنتاج المخدرات والاتجار بها على النحو المحدد في المعاهدات الدولية ذات الصلة؛
- العمل الذي من المرجح، بحكم طبيعته أو الظروف التي يتم تنفيذه فيها، أن يضر بصحة الطفل أو نموه أو سلامته أو أخلاقه (ويسمى أيضاً "العمل الخطير").

العمل الخطير هو العمل الذي من المرجح، بحكم طبيعته أو الظروف التي يتم تنفيذه فيه، أن يضر بصحة الأطفال أو نموهم أو سلامتهم أو أخلاقهم.

العمل الخطير يُعتبر واحداً من أسوأ أشكال عمالة الأطفال ولذلك فإن تلك الأعمال محظورة على جميع الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 18 عاماً. وعلى الصعيد العالمي، يعمل حوالي نصف الأطفال المنخرطين في عمالة الأطفال في أعمال خطرة، مما يجعلها الأكثر شيوعاً على الإطلاق.

يجب على كل دولة أن تحدد قائمة بأنشطة العمل الخطرة الخاصة بسياق بلدها. ويتم حسب توصية منظمة العمل الدولية رقم 190 تشجيع الحكومات على النظر في أنشطة الأعمال الخطرة الآتية:

أ) العمل الضار بطبيعته.

- العمل الذي يعرض الأطفال للإيذاء الجسدي أو العاطفي أو الجنسي.
- العمل تحت الأرض أو تحت الماء أو على ارتفاعات خطيرة أو في الأماكن الضيقة.
- العمل بالآلات والمعدات والأدوات الخطرة، أو الأعمال التي تنطوي على التعامل اليدوي أو نقل الأحمال الثقيلة.

ب) العمل الذي يلحق الضرر بحكم الظروف التي تحيط به.

- العمل في بيئة غير صحية قد تعرض الأطفال، على سبيل المثال، إلى مواد أو عناصر كيميائية أو عمليات تتسم جميعها بالخطورة أو لدرجات حرارة أو مستويات ضوضاء أو اهتزازات ضارة بصحتهم.
- العمل في ظل ظروف شاقة للغاية مثل العمل لساعات طويلة أو العمل أثناء الليل أو العمل الذي يُحتجز فيه الطفل في منشأة صاحب العمل لسبب غير معقول.

أ (2) المفاهيم والتعريفات: التعليم والعمل اللائق

برنامج التعليم المُسرّع

هو عبارة عن برنامج مرن ومناسب لمختلف الأعمار يتم تشغيله ضمن إطار زمني مسرّع ويهدف إلى توفير إمكانية الحصول على التعليم للأطفال والشباب المحرومين أو الذين تجاوزوا سن الدراسة أو الذين خارج المدارس. وقد يشمل ذلك أولئك الذين فاتهم قطار التعليم أو انقطعوا عن تعليمهم بسبب الفقر أو التهميش أو الصراع أو الأزمات. ويتمثل الهدف من برامج التعليم المُسرّع في تزويد المتعلمين بكفاءات معتمدة ومعادلة للتعليم الأساسي باستخدام نُهج للتدريس والتعلم فعّالة تتناسب مع مستوى نضجهم المعرفي.
(https://www.unhcr.org/accelerated-education-working-group.html)

التعلم المُسرّع

هو عبارة عن مناهج التدريس والتعلم المستنيرة بالأبحاث في العلوم المعرفية والعصبية والتي توفر تطويراً أكثر تفاعلاً وكفاءة وأسرع للمعرفة المكتسبة والمهارات الأساسية.
(https://www.unhcr.org/accelerated-education-working-group.html)

القدرة على الحصول على التعليم

تُمثل فرصة للتسجيل والحضور وإكمال برنامج التعليم الرسمي أو غير الرسمي. ولكي تكون هذه القدرة غير مُقيدة، يتعين ألا توجد عقبات سواء عملية أو مالية أو مادية أو أمنية أو هيكلية أو مؤسسية أو اجتماعية ثقافية تمنع المتعلمين من المشاركة في البرنامج التعليمي وإكماله. (الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ 2010)

برنامج تعليمي تحضيري

هو عبارة عن دورة تحضيرية موجهة قصيرة المدى تدعم نجاح الطلاب ويمكن أن تجري بصيغ مختلفة مثل اكتساب اللغة و/أو التعرف على الاختلافات الأخرى الموجودة بين مناهج التعليم في المكان الأصلي ومنهاج التعليم الخاص بالمكان المضيف وأنظمة الدخول إلى نوع مختلف من التعليم المعتمد.
(https://www.unhcr.org/accelerated-education-working-group.html)

برنامج تعويضي

هو عبارة عن برنامج تعليمي انتقالي قصير المدى للأطفال والشباب الذين كانوا يداومون بالمدرسة على نحو نشط قبل انقطاع التعليم والذي يوفر للطلاب الفرصة لتعويض الفاقد التعليمي بسبب الانقطاع ويدعم إعادة دخولهم إلى النظام الرسمي.
(https://www.unhcr.org/accelerated-education-working-group.html)

العمل اللائق

يلخص العمل اللائق تطلعات الناس في حياتهم المتعلقة بالعمل. فهو ينطوي على فرص للعمل المنتج ويحقق دخلاً عادلاً إلى جانب توفير الأمان في مكان العمل والحماية الاجتماعية للجميع وآفاق أفضل للتنمية الشخصية والاندماج الاجتماعي وحرية الناس في التعبير عن اهتماماتهم والتنظيم والمشاركة في القرارات التي تؤثر على حياتهم وتكافؤ الفرص والمساواة في المعاملة لجميع النساء والرجال.
(https://www.ilo.org/global/topics/decent-work/lang--en/index.htm)

التعليم الدامج

يضمن التعليم الدامج حضور ومشاركة ونجاح جميع الأفراد في فرص التعلم، وينطوي على ضمان استجابة السياسات والممارسات والمرافق التعليمية للتنوع الذي يمثله مختلف الأفراد ضمن السياق. ويمكن أن ينجم الاستبعاد من التعليم عن التمييز أو نقص الدعم لإزالة العوائق أو استخدام اللغات أو المحتوى أو طرق التدريس التي لا تفيد جميع المتعلمين. وغالباً ما يكون الأشخاص ذوي الإعاقات الجسدية والحسية والعقلية والفكرية من بين أكثر الفئات استبعاداً من التعليم. كما ترخي حالات الطوارئ بظلالها على الاستبعاد. فقد يجري استبعاد بعض الأفراد الذين كانوا قادرين في السابق على الحصول على التعليم بسبب عوامل ظرفية أو اجتماعية أو ثقافية أو مادية أو عوامل تتعلق بالبنية التحتية. ويعني التعليم الدامج ضمان إزالة تلك العوائق التي تحول دون المشاركة والتعلم وأن تصبح منهجيات التدريس والمناهج الدراسية متاحة وملائمة للطلاب ذوي الإعاقة. ويتم الترحيب بجميع الأفراد ودعمهم لتحقيق التقدم بالتزامن مع تلبية متطلباتهم الفردية. (الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ 2010)

التعليم ذو الجودة

إن التعليم ذو الجودة هو التعليم ميسور التكلفة وسهل المنال والذي يراعي المنظور الجندري ويستجيب للتنوع.. ويشمل ذلك الآتي: 1) بيئة آمنة ودامجة وصديقة للمتعلم؛ 2) معلمين أكفاء ومدربين بشكل جيد ولديهم معرفة بالموضوع وطرق التدريس؛ 3) منهج دراسي ملائم ويتناسب مع السياق ومفهوم وملائم ثقافياً ولغوياً واجتماعياً للمتعلمين؛ 4) المواد الكافية وذات الصلة للتعليم والتعلم؛ 5) الأساليب التشاركية للتعليم وعمليات التعلم التي تحترم كرامة المتعلم؛ 6) أحجام الصفوف الدراسية المناسبة ونسب المعلمين مقابل الطلاب؛ 7) التركيز على الترفيه واللعب والرياضة والأنشطة الإبداعية بالإضافة إلى مجالات مثل القراءة والكتابة والحساب والمهارات الحياتية. (الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ 2010)

البرنامج التعليمي للتقوية

يمثل الدعم الإضافي الموجّه، بالتزامن مع الفصول الدراسية العادية، للطلاب الذين يحتاجون إلى محتوى قصير المدى أو دعم المهارات للنجاح في البرامج الرسمية المنتظمة.
(https://www.unhcr.org/accelerated-education-working-group.html)

التعليم والتدريب الفني والمهني

يُفهم التعليم والتدريب الفني والمهني على أنه يشمل التعليم والتدريب وتنمية المهارات المتعلقة بمجموعة واسعة من المجالات المهنية والإنتاج والخدمات وسبل كسب العيش. ويمكن أن يتم التعليم والتدريب المهني والفني، كجزء من التعلم مدى الحياة، وفي المستويات الثانوية وما بعد الثانوية والجامعية، ويشمل التعلم القائم على العمل والتدريب المستمر والتطوير المهني الذي قد يؤدي إلى الحصول على مؤهلات. ويتضمن التعليم والتدريب الفني والمهني كذلك مجموعة واسعة من فرص تنمية المهارات المتناغمة مع السياقات الوطنية والمحلية. إن معرفة كيفية التعلم وتطوير مهارات القراءة والكتابة والحساب والمهارات المفيدة لمختلف المجالات ومهارات المواطنة تعتبر عناصر أساسية في التعليم والتدريب الفني والمهني.
(https://unevoc.unesco.org/home/TVETipedia+Glossary/filt=all/id=474)

الصورة: © اليونيسف_UN0743120_Gripiotis

الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ

تحالف حماية الطفل في العمل الإنساني